وقف

قوله نحمدك انما اختار الحمد على الشكر مع ان المتبادر من العبارة
ان الحمد وعليه يتهنى نعم انشراح الصدر وتنوير القلب وقد قال الله
لئن شكرتم لازيدنكم لان رعاية القرآن المجيد موشحة
بفرقة التحميد والاذن الظاهر ان افتتاح المقال للعمل
بموجب الحديث المأثور عن سيد الانام عليه افضل الصلوة
والسلام انه قال كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله
فهو اجذم وروى عليه السلام ايضا كما شكر الله عبد لم يحمده
وانما رجح على الجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبات
الجملة الفعلية المضارعية لانها المفيدة للاستمرار التجددي
المفضية الى افادة ان نعم الله تعالى وآلائه فائضة من
تلك الحضرة على التعاقب بحيث لا يلحظ فيها فاتحة نعمة

محمد الملك المتعال

وقف

وعطيته على البرية وانما اثبار صيغة المتكلم مع الغير فللاشارة
الى ان حمده تعالى امر جليل القدر عظيم الخطر بحيث لا يفي
قوة شخص واحد باداء حقه او لكمال شفقته على اخوانه
من العلماء الراسخين حيث شاركهم في هذا الحمد ونظيره
ما وقع في التشهد حيث قيل السلام علينا وقد يوجه
الاثبار بانه ليجعل ما يحمده به من الوارد حامدا كما يجعل ما يقطع
به قاطعا وانت خبير بان المتبادر من عبارة نحمد ان نفس
الشخص الحامد داخل ولا يخفى انه يجوز ان يجعل آلة الفعل
مشاركا للفاعل في الاخبار عن الفعل كما يقال تقطع
باعتبار اسناد القطع الى القاطع حقيقة الى آلته وآثر
حرف الجار في نحمد على اسم الذات اشارة الى انه بلغ للحامد
محرك الاقبال الى جناب المحمود المتعال بحيث حمده نوعا على
وجه المخاطبة والمشافهة ولما كان الاصل تقديم العامل
رجح مناسبا تاخير المفعول على تقديمه المفيد لاختصاص الحامد
تعالى رمزا الى ان هذا الاختصاص لوضوحه بمنزلة العيان

لا يحتاج الى البيان قوله بما اورد كلا بالمهملة
في ذاك البعيد تعظيما وتبعيدا للحضرة المقدسة الالهية عن
قرب الطامع المكدر بالكدورات البشرية بقي بحث وهو
ان صاحب المتوسط ذكره في بحث المنادى اذا لم يرد اذن
الشرع في اطلاق المبهمات عليه تعالى وفي الباب ان الامام
النووي قدس سره اورد في باب الدعاء عند القتال
من كتاب الاذكار ادعية مأثورة مشتملة على قوله من
احسانه فوق كل احسان يامن لا يعجزه شئ قوله شرح
صدرنا الى النظار ان المراد بشرح الصدر ونور القلب
سفا واحد على ما قالوا في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الاصلاة
او محل تلخيص البيان هو القلب لا الصدر الذي دعاه
ففي العبارة تفنن ثم المراد بتلخيص البيان خلوص الكلام
عن قصور في افهام الافهام للمرام ولا يخفى انه يجوز حمل
البيان والمعاني على العلمين قوله بلوامع التبيان
الخ اذكر في قسم الحقيقة من اساس اللغة لمع البرق والصبح

لمعانا فذلك لا يختص بالبرق فتوجيه الكلام على اضافة الصفة
الى الموصوف بمعنى الكواكب اللامعة الا انه بان يجعل اللام
في البيان للاستغراق او يقصد به المبالغة في تشبيه الاجسام
بجمع اللوامع والظرف اعني من مطالع الى الخ متعلق
بالتبيان او حال منه او صفة له او على جعل الاضافة لادنى
ملابسة بان يكون اللوامع استعارة مصرحة عن المعاني
المبينة الايجتمن مطالع المعاني فالظرف متعلق بالتلويح
ترشيح للاستعارة ثم لفظ المعاني بلا ياء الثانية في النسخة
المصححة بتصحيح الشارح قدس سره والمراد منه القرآن
لانه كرر فيه القصص والاحكام او كرر لفوائد او جمع المعنى
على صيغة المفعول من التثنية او جمع المثنى الى المفعل
اسم مكان ويجوز ان يكون المباني بالباء الموحدة بعد الميم
بمعنى الفاظ الاوراد قوله المؤيدة الى قوله الدلائل
الامر ما يفضي الى العلم به فالدلائل اعجازه العجزات التي
يعرف بها اعجازه عليه السلام المعارضة عن المعارضة

والمقابلة بالاتيان بمثل ما اتى به فيها ومعنى تاييدها
وتقويتها باسرار البلاغة ان اعلى المعجزات هو القران
بلطايف البلاغة ودقايقها ويجوز ان يراد بدلايل
الاعجاز السور القرآنية وما يساويها فقط و
بمعنى تاييدها باسرار البلاغة ان امارات الاعجاز
في القرآن كثيرة من الاخبار عن الغيب والاسلوب
العجيب وغير ذلك لكن اقويها كمال البلاغة والفصاحة
قوله للحر بن قحطان الخ من عادة العرب ان تفرز
قطيعة في آخر ميدان سابق الفرسان فمن اعدى فرسه
واخذها عد سابقا فالكلام تمثيل حال الآل والاصحاب
في السبق على غيرهم في باب الفصاحة والبراعة بحال من سبق
من الفرسان ويحتمل الكنية والتخييل والترشيح على ما يظهر
بادنى معرفة بقواعد البيان ثم المضمر بالفارسية جاى
اسب تاخش كذا في المقدمة والبراعة من برع الرجل اذا فاق
اقرانه قوله بسعد التفتازاني قد نقل عنه قدس سره

ان

ان الاولى لسعد باللام وكان وجهه ان الدعاء ههنا
بمعنى التسمية والدعاء بهذا المعنى يتعدى الى مفعولين بلا
واسطة قال الله تعالى انا ما تدعوا ان لهم ينبئوه قال
الكلام المدعو سعدا التفتازاني بالنصب فزيادة اللام
للتقوية واما زيادة الباء لها فغير شايعة لا يقال التسمية
قد تعدى بالباء فيكون الدعاء ههنا في معنى التسمية
المعداة لانا نقول مجيء مصدرين بمعنى لا يستلزم ان
يكون تعديتهما على وتيرة واحدة نعم يمكن ان يقدر
تضمين الدعاء ههنا معنى التسمية او الاشتهار قوله بلطايف
فقر الفقر جمع فقرة وهي في الاصل خرز يسكون الراء
يصاغ على شكل فقرة الظهر استعيرت لنكتة الكلام
قوله الجم الغفير اى الجمع العظيم بحيث يستر لكثرته وجه
الارض او ما وراءه فان الجم الكثرة والغفر الستر
قوله على بيان معانيه وكشف اسراره انت خبير بان
الظاهر ان يرجع الضميرين راجعان الى التلخيص بخلاف

والمعنى اتركانى يا صاحبى من الملام الذى حلكم عليه السفه
فان الجيب الذى حلب الى الشوق جذبنى اليه فتمكن
فى قلبى فلا يوثر فى الملام واذا البلابل الخ يعنى
اذا ترنمت الطيور فى الربيع فاذل الحزن بشرب
الخمور جمع بلبال بفتح الباء فمشغوف بايات
الخ هذا من ابيات فى وصف اهل البصرة والتاء
للتفضيل اى منهم الصالحون ومنهم دون ذلك و
القصد بهذا الى ان البصرة مرجع اهلتهم الخ
هذا شكاية عن جميع الناس او عن طائفة مخصوصة
والمعنى املت هولاء ورجوت منهم مطالبى ثم تاملتهم
وتصفحت سيرهم فلاح وظهر لى انه ليس فيهم
احد يحصل عنده مطلوبى لان القافية الخ دليل
على ان السجع عند السكاكى نفس اللفظ
او غيره ذلك الخ ذكر الفاضل شمس الدين ابن
القيس فى عروضه المشهور ان القافية بعض الكلمة

الاخيرة

الاخيرة من البيت بشرط ان لا تتكرر تلك الكلمة
بعينها ومعناها فان تكررت فتلك الكلمة من الروى
والقافية فيما قبل تلك الكلمة فان تحريك الحرف الذى
قبل الحرف الاخير من الكلمة التى القافية فالقافية الحرف
الاخير من تلك الكلمة مع الحركة السابقة عليها كما
يقال بالفارسية رخ نور وبق قم دارد وان كان
ذلك الحرف الاخير ساكنا فالقافية الحرف الاخير الى الحركة
كما يقال اى ترکس پرحمار تو مست فالقافية التاء
والسين مع حركة الميم وذلك اذا لم يلحق بالكلمة الاخير
حرف بمعنى الجمع وغيره والا فالقافية الحرف الاخير
الى الحركة كما يقال برحم چشم مستان فالقافية
خمسة احرف مع الحركة بطبع الاسجاع الطبع الختم
او عمل السيف وغيره والاول سهو الاظهر
وقد يختلف الوزن فقط اتت جبريان ما ذكره لا
يناسب فى المتوازن فانه من اقسام تواطوا الفاصلتين

الغر المختفين وزنا حيث قال وان لم يختلفا في الوزن
فان كان الخ ان يؤتى قرينه الخ انت خبير بان
الابلا اجعل الشئ قريبا من شئ فالظاهر ان المفعول
الاول قرينة اقصر والمفعول الثاني قرينه كما لا يخفى
وقد تقرر ان الأول بالاقامة مقام الفاعل المفعول
الاول لا الثاني كما في هذا المقام وقد وجد في بعض النسخ
يؤتى قرينه اقصر على ان يكون من الاتيان وعلى الجملة
قدر الشارح قرينه الاول مفعوله لانها بمنزلة الفاعل
تأمل اى صار ذا ورس هو خروج النار من الزند
بفتح الزاء وسكون النون معناه بالفارسية
اتش زنه مها الوحش الخ خبر مبتدا محذوف
وقوله قنا الخط خبر بعد خبر والخط بفتح الخاء
موضع باليمامة تنسب اليه القنا اى الرماح والمعنى
تلك النساء مها الوحش جيدا ومقلة لكن هذه النساء
اوانس وتلك نواعس شبههن برماح الخط من حيث القد

لكن الرماح موصوفة بالذبول وقد من بالنضارة والطراوة
فاجم لما لم يجد الخ هذا مدح للمدح باعتبار مبارزته للاسد
فالضمائر المستكنة للاسد اى تأخر عنك حين لم يجد مطعما
فيك واقبل عين علم انه اذا هرب لحقه واعلم ان فيك
ليس على وزن عنك بحسب علم التعريف لكنه على وزنه
بحسب العروض اى التوافق في الحركة والسكون
لا في خصوصية الحركة فصح جعل البيت مثالا للجميع تأمل
وهل كل مودته الخ الاستفهام للانكار و
المقصود وصف الشاعر خليله من بين الاخلاء
بالوفاء والاعنات اى الايقاع في العنت اى
المشقة قول الخيل اى طاقات الحبل الروآء
هو بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير والجمع
الارويه فمن زعم انه كان ينبغي الخ انت
خبير بان المعنى الذي ذكره الشارح غير ظاهر من
العبارة تأمل وكذكر صيهات تدل على

الصفة لح الظاهر انه دخل تحت الكناية تأمل
فانك انت الطاعم الكاسى اى حاصل القدرة للطعام
والكسوة فلا احتياج الى طلب المكارم والرحلة
ويحتمل ان يراد انت الطاعم والكاسى لما قدره
الله تعالى وقوفا بها صحبى الخ وقوفا نصب
على الحال والعامل فيه قفا فى البيت السابق
كانه قال قفا نسك حال وقوف اصحابى واسكانهم
على مطيتهم والوقوف جمع واقف كالشهود والشاهد
والمعنى قفا حال كون اصحابى واقفين على مطاياهم
لاجلى وانا قاعد تحت رواحلهم بتلك المنازل يقولون
لا تهلك لاجل الحزن وتحمل الصبر واظهر للناس خلاف
ما فى نفسك من الحزن آخر ما قصدنا ايراده
من القوائد والقرائد الشريفة التى اخذت بعضها من
مشاهير الائمة الاعلام ومفاخر الايمة الكرام اعلى الله
تعالى درجتهم فى دار السلام واستخرجت كثيرا منها

يوجد

وقف

تم تحيتى القويمة وفكرتى الجريمة على شرح التلخيص المسمى
بالمختصر فى المعانى والبيان المنسوب الى جد لا زال
كاسمه المسعود سعدا فى الجنان فى شهور سنة
ست وثمانين وثمانمائة راجى مؤلفه الفقير
الى الله تع احمد بن يحيى بن محمد بن سعد التفتازانى
اوصله الله تع الى جميع الآمال
والامانى بحق محمد المرسل واولاده
العظام عليه وعليهم
السلام من الملك
العلام